ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Effect of Using Landa's Educational Exploratory Model on Acquiring Concepts of Intonation Rules among Sixth-graders Preparatory School Students in the City of Mosul

Muhammad Awad Khalaf Saleh Al-Jubouri

General Directorate of Education of Nineveh Governorate

* *Corresponding author: E-mail* : ٠٧٥٠٧٠١٠٨٣٤
m@gmail,com٧٠١٠٨٣٤

***Keywords*:**
Landa exploratory study
acquiring concepts
rules of intonation
sixth grade of middle school.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	15 July 2023
Received in revised form	25 July 2023
Accepted	17 Aug 2023
Final Proofreading	15 Feb 2024
Available online	17 Feb 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The research aimed to find out the effect of using Landa's exploratory educational model on acquiring the concepts of intonation rulings among sixth-graders preparatory school students. The researcher used the semi-experimental method. The sample of the research was consisted of 79 students, who were divided into two groups. The experimental group studied the subject of intonation rulings using Land's exploratory model. The educational group, numbering 40 students, while the control group studied the same subject using the usual method, numbering 39 students. After ensuring that the two research groups were equal, the researcher applied Land's educational exploratory model to the experimental group, and after completing the experiment, the achievement test was applied to measure the acquisition of the concepts of intonation rules among the sixth-graders.

The results of the research showed that there were statistically significant differences between the two research groups in acquiring the concepts of intonation provisions, and they were in favor of the experimental group,

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.31.2.2024.17

أثر استخدام أنموذج لاندا الاستكشافي التعليمي في اكتساب مفاهيم احكام التجويد لدى طلاب الصف السادس الاعدادي في مدنية الموصل

محمد عواد خلف صالح الجبوري/ المديرية العامة لتربية محافظة نينوى

الخلاصة:

هدف البحث إلى معرفة أثر استخدام أنموذج لاندا الاستكشافي التعليمي في اكتساب مفاهيم احكام التجويد لدى طلاب الصف السادس الاعدادي، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من ٧٩ طالباً ،تم تقسيمها الى مجموعتين، وقد درست المجموعة التجريبية مادة أحكام التجويد

باستخدام أنموذج لاند الاستكشافي التعليمي، وبلغ عدهم ٤٠ طالباً، بينما درست المجموعة الضابطة نفس المادة باستخدام الطريقة الاعتيادية، وبلغ عددهم٣٩ طالباً، وبعد التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث قام الباحث بتطبيق أنموذج لاندا الاستكشافي التعليمي على المجموعة التجريبية، وبعد الانتهاء من التجربة تم تطبيق الاختبار التحصيلي لقياس اكتساب مفاهيم أحكام التجويد لدى طلاب الصف السادس الاعدادي .

وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في اكتساب مفاهيم أحكام التجويد، وكانت لصالح المجموعة التجريبية,

الكلمات المفتاحية: لا ندا الاستكشافي ، اكتساب مفاهيم، أحكام التجويد، الصف السادس الاعدادي,

الفصل الاول
خلفية البحث وأهميتها

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، أحمده عز وجل على توفيقه وإحسانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

إن عملية التدريس لم تعد حفظ معلومة واستظهارها عند الحاجة، بل هي عملية كاملة تقوم على واجبات توزع بين المدرس والطلاب حتى تحقق الهدف المرجو منه، وهي عملية تقوم على أسس ومتغيرات كثيرة، وأهم هذه الأسس هو كيفية حدوث التعلم القائم على التفكير، فحصول التعلم بطرق سليمة قائمة على التعاون بين المدرس والطلاب، وقيام كل طرف من أطراف العملية التعليمية بواجبه بشكل صحيح يؤدي الى نتائج صحيحة، وفهم سليم تمكن الطلاب من استخدام ما تعلموه بشكل صحيح وسليم.

لذلك أًصبحت العملية التعليمية ضرورة لكل فرد كونها تمثل المعيار النهائي لقوة الدولة على وفق ما تحكمه من معلومات ومن قدرة على معالجة وتنظيم هذه المعلومات وتوظيفها لخدمة المجتمع، فقد شهدت حقبة الثمانينات من القرن الماضي وحتى الان تقدم عليماً لم يشهد له مثيل وادى تراكمه، وسرعة تطبيقه في كافة المجلات. (ثابت ، ٢٠٢٣ : ٤١٩)

ولم تعد العملية التعليمية أمراً هيناً, وبخاصة بعد التقدم والكم الهائل من المعلومات والمعارف؛ حيث تضاعفت المعرفة العلمية بشكل متسارع؛ بل وأصبحت العملية التعليمية بحاجة إلى الكثير من التخطيط والإعداد؛ حيث لم يعد الهدف الأساسي من التعلم زيادة كمية المعلومات لدى الطلاب؛ بل إتاحة الفرصة لهم لاكتشاف تلك المعلومات كل حسب قدراته العقلية؛ بحيث يستنتجون المعلومات بأنفسهم من خلال التجريب الحسي، فتضمين الموقف التعليمي بخبرات حسية ييسر على كل من المدرس والطلاب إنجاز أهداف تعلم المفاهيم؛ وذلك بتكوين صورة عقلية للمدرك الحسي, الذي يتطور مع النمو العقلي إلى مستويات أعلى. (الخوالدة، ٢٠٠٧ : ١١)

وهذا يتطلب وجود مدرسين فعالين وبارعين لهم القدرة على توظيف مبادئ وأساسيات التدريس الفعال التي تفعل دور المتعلم، ومن المؤتمرات التي عقدت في هذا المجال المؤتمر العلمي الحادي عشر المنعقد في بغداد (٢٠٠٥) حيث أكدت توصيات المؤتمر على ضرورة التجديد والتطوير واستخدام طرائق وأساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة لمواكبة التطورات المعاصرة في العملية التعليمية، وتفعيل دور الطلاب باعتبارهم محورا أساسيا في عملية التعلم، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وتنمية قدراتهم العقلية، والاهتمام بميولهم وحاجاتهم واتجاهاتهم، والتأكيد على كافة جوانب الشخصية تحقيقا للأهداف التعليمية. (الزبيدي، ٢٠٠٥ : ٤)

إن موضوعات التربية الإسلامية لا تزال تدرس بالطرائق الاعتيادية التي تركز على الجانب النظري القائم على الحفظ والتذكر بدل التفكير والإبداع، ويحاول الطلاب حفظ المعلومات واستظهارها في الامتحانات فقط بطريقة غير ذات جدوى ومن دون ربط المعلومات بالبنى العقلية الموجودة لدى الطلاب، وهذا يؤدي الى نسيان المعلومات بعد فترة قصيرة من انتهاء الامتحانات. (الطائي، ٢٠٠٤ : ٩)

ويعد تدريس المفاهيم من القضايا المحورية في الموضوعات المعرفية والعلمية والتربوية الحديثة، ومن أصعب التحديات التي واجهت تلك العلوم، لأهميتها البالغة في الدراسات التي تناولت عمليات التفكير، وبناء النظام المعرفي للمناهج الدراسية، لذلك أزداد اهتمام الباحثين التربويين فيها في العقود الماضية، وتشهد لذلك الكثير من الدراسات والأبحاث التجريبية التي حاولت إبراز الصورة الذهنية الواضحة للأسس المعرفية والتطبيقية للمناهج، وبيان أهميتها في التعلم والتعليم (الجلاد، ٢٠٠٣)؛ ولاشك أن تعلم المفاهيم له فوائد كثيرة منها المساهمة الفاعلة في تعلم الطلبة بصورة سليمة والمساعدة على تنظيم الخبرات العقلية والتعليمية ضمن أنماط معينة. (سعادة، ١٩٨٤: ١٢)

ولهذا يرى الباحث أن تدريس المفاهيم ربما أصبح تحدياً يواجه العملية التعليمية، فالتركيز عليها يقتضي تغيراً في الغايات التعليمية من مجرد الإمداد بالحقائق والمعلومات إلى مساعدة الطلاب على مواكبة مستجدات الحياة.

ولعل أهمية المفاهيم تزداد عند الكلام عن بناء مواضيع التربية الإسلامية، وذلك يعود للاختلاف الحاصل في تفسير بعض هذه المفاهيم، وللجهل بالإسلام كمنهج نظري وعملي يحمل للكون والإنسان والحياة فهماً خاصا. (الزويد، ٢٠٠٥ : ١٤)

وربما تعد أهم من الطرائق لتدريس المفاهيم والتي تؤدي لإكساب الطلاب للمفاهيم هي الطريقة الاستقرائية، التي تعتمد في خطواتها على البدء بالمثال، ثم الانتهاء بالقاعدة، مما حذى بعلماء علم النفس على اكتشاف نماذج تعليمية تعتمد في أساسها على الطريقة الاستقرائية، ومن تلك النماذج التعليمية على سبيل المثال لا الحصر نموذج ميرل وتنيسون ونموذج برونر ونموذج هيلدا تابا ونموذج جانيه ونموذج لاندا الاستكشافي وغيرها من النماذج؛ وفي سبيل العمل على تطوير التدريس في العلوم كافة ومواضيع التربية الإسلامية على وجه الخصوص لابد من استخدام إمكانيات مختلفة لإكساب الطلبة

المعارف العلمية، وتطوير عمليات العلم لديهم، وتزويدهم بالثقافة العلمية عامةً، ويعرف البحث التربوي كثيراً من النماذج التعليمية للتدريس. (العبدلي، ٢٠٠٦ :١٨)

لهذا فإن النماذج التدريسية من مستلزمات التعليم الناجح فهي أداة تعليمية تنظم بها سلوك المتعلم وانشطته المعرفية أو حصيلته من المواد الدراسية، إذ تتكامل مع الوسائل التربوية الاخرى المحققة التعليمية المنشودة ، وكما قيل أن المدرس أسلوب، فكم من مدرس يمتلك معلومات كثيرة إلا أنه لا يمتلك اسلوباً لإيصال تلك المعلومات للطلاب. (العزاوي ، ٢٠٢٣ : ١٩٠ ، ١٩١)

لذا يعد العالم الأمريكي (Lav,N,Landa) واحداً من مؤسسي مدرسة التصميم التعليمي – التعلمي بما قدمه من نظام في التعليم الإجرائي المبني على التحكم والضبط, فهو يرى أن عملية التعلم ما هي إلاّ عملية تحكم ذاتي يقوم المصمم من خلالها بالتحكم في المثيرات الخارجية وضبطها بطريقة تكفل له تحقيق الأهداف التعليمية المرغوب فيها, بعكس التعلم غير المتحكم الذي يكون نتيجته الإخفاق, وإن تحقق شيء ما فسيكون عن طريق المصادفة وعشوائياً. (دروزة , ١٩٨٨ : ٤٢)

وعلى الرغم من الجهود العظيمة التي تبذل في سبيل تحفيظ الطلاب القرآن الكريم، وإتقان قراءته وتعليمهم سبل ترتيله وتدبر آياته، إلا أن الملاحظ أن طرائق تدريس القرآن الكريم لا تخلو من القصور والتقليد، مما ينعكس على أداء الطلاب ويظهر ضعفهم في تلاوة القرآن الكريم، وهذا ما أشارت إليه كثير من الدراسات التي أجريت بهذا الخصوص، والتي أوصت بضرورة العناية بتدريس تلاوة القرآن الكريم، واختيار المدرسين الأكفاء لتدريسه، والاهتمام بعقد الدورات التدريبية للمدرسين أثناء الخدمة لتنمية مهاراتهم، وتنويع أساليب تعليمه وطرائقه. (الغامدي، ٢٠١٢ :٢٠)

ولذلك أختار الباحث القيام بهذا البحث باستخدام أنموذج لاندا الاستكشافي لمعرفة أثره في اكتساب مفاهيم أحكام التجويد لدى طلاب الصف السادس العلمي,

مشكلة البحث

من خلال عمل الباحث مدرساً لمادة التربية الإسلامية لاحظ أمرين : أولهم ضعف قراءة الطلاب بشكل عام وضعفهم بقراءة القرآن الكريم بشكل خاص ، وثانيهم : ضعف اكتساب الطلاب لمفاهيم التربية الإسلامية بشكل عام، ومفاهيم أحكام تجويد القرآن الكريم بشكل خاص؛ وربما يكون السبب في ذلك قلة متابعة المدرس للطلاب أثناء تلاوة القرآن الكريم، وتطبيق أحكام التجويد، وتصحيح الأخطاء التي يقع فيها الطلاب، وأيضاً كثرة أعداد الطلاب في قاعة الصف لا تتيح للمعلم استخدام استراتيجيات وأساليب ونماذج تعليمية حديثة، وأيضاً قلة الحصص المخصصة في البرنامج التدريسي لمدرسي التربية الإسلامية، وخصوصاً في موضوع أحكام التجويد، حيث كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المدرسين بضرورة إكمال المناهج الدراسية المقررة، حتى لو كان ذلك على حساب فهم الطلاب واستيعابهم,

وتتمحور مشكلة الدراسة في معرفة أثر أنموذج لاندا الاستكشافي التعليمي في اكتساب مفاهيم أحكام التجويد لدى طلاب الصف السادس الاعدادي في الموصل.

لذلك أكد تربويون مختصون في مجال التربية والتعليم ان طرائق التدريس الحديثة واساليبها واستراتيجياتها تتنوع وتختلف تبعا لتغير الرؤيا الطبيعية لعمليتي التعليم والتعلم من جهة ، ومن جهة اخرى التحول الى المدرسة البنائية التي تؤكد بناء المتعلم لمعرفته وفهمها واستخدامها، فمن الجدير بالمتعلم ان يقوم ببناء معرفته ومفاهيمه ومعانيه بنفسه، وهذا يتطلب ان يكون التعلم ذا معنى لكي يسهل على المتعلم الاحتفاظ بالتعلم والتأمل فيه وتوظيفه في مواقف التعلم الجديدة . (اليماني ، ٢٠٠٩ : ٤٦)

وانطلاقا من ذلك فأن نموذج لاندا الاستكشافي غايته تحليل العمليات العقلية المعقدة إلى عمليات أولية تجري تحت شروط محددة وغير محددة وينفذ عبر مراحل ثلاث هي التحليل والتركيب والتركيب المتقدم للوصول إلى التحويل المعرفي للعمليات من خلال حل المشكلات التي تعكس التنظيم والكشف عن كفاءة أداء المتعلمين). (دروزة ، ١٩٩٥: ٣٥)

أهمية البحث

الحمد لله الذي فضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً، فلقد فضلنا وميزنا بالعقل والتفكير على كثير من المخلوقات حتى اعاناً الله عز وجل في ايجاد مسارات للحياة من خلال قوانين وأنظمة نحدد فيها مفاهيم ضرورية لحياتنا اليومية حتى تتطور وتتقدم مجتمعاتنا في كل مجالات الحياة.

إن المفاهيم من الضروريات المهمة للعقل البشري لا نها تقدم لنا أساسيات العلم وفق خطوات تسهل للمتعلم تعلمها التي ينتج عنها عملية فهم وتفسير وتنبؤ سلوك جوهر الانسان الفطن ، كما ينقل معارف ومهارات للأخرين .(بطرس، ٢٠٠٤ : ٥٨)

لذلك أسهم (لاندا) إسهاماً مهماً في التعليم من خلال استخدامه للطرائق المحددة لتعليم طرائق الاستكشاف من أجل تنمية المهارات الفكرية والعمليات العقلية لدى المتعلم, مما يجعله يفكر وينتج بدلاً من أن يتسلم المعلومات, ويعيدها مستخدماً معلوماته وقابلياته في عمليات تفكيرية تنتهي بالوصول إلى النتائج , وفي هذا يخالف (أوزبل) الذي يرى أن معظم التعلم الذي يحصل عليه المتعلم يتم عن طريق تقديم معلومات جاهزة له , وهو يشابه (برونر) الذي يرى أن المحتوى الأساسي المطلوب تعلمه يجب أن يُكتشف بتوجيه متدرج . (الزند , ٢٠٠٤ : ٣٦٧)

تكمن أهمية هذه الدراسة بما يلي:

١. تقديم أنموذج تعليمي لمدرسي التربية الإسلامية يراعى فيه التسلسل المنطقي للمادة التعليمية مما يسهم في تطوير خبرات المدرسين.

٢. تزويد مؤلفي المناهج التعليمية وتطويرها بالأساليب والاستراتيجيات والنماذج التعليمية الحديثة، والتي لها أثر فعال في تدريس المفاهيم الإسلامية بشكل عام ومفاهيم أحكام التجويد بشكل خاص، والغاية من ذلك تطوير المناهج والمقررات المدرسية من أجل النهوض بالواقع التعليمي للطلاب.
٣. ربما تساعد في تحفيز الباحثين على أجراء الباحثين بدراسات مماثلة لتقصي أثر نماذج تعليمية أخرى، لسد النقص في الدراسات المتعلقة باختيار النماذج التعليمية في تدريس المفاهيم الإسلامية بشكل عام ومفاهيم أحكام التجويد بشكل خاص.
٤. لا توجد دراسة على حد علم الباحث وظفت انموذج لاند الاستكشافي في تدريس مواضيع التربية الاسلامية بشكل عام، ومواضيع أحكام التجويد بشكل خاص.

فرضية البحث

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اكتساب المفاهيم احكام التجويد " , وتتفرع عن هذه فرضية فرعية هي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0,05$) في اكتساب طلاب الصف السادس الاعدادي لمفاهيم أحكام التجويد تعزى لطريقة التدريس المستخدمة (أنموذج لاندا الاستكشافي، والطريقة الاعتيادية).

هدف البحث

يهدف البحث الحالي لتعرف على:

أثر استخدام نموذج لاندا الاستكشافي التعليمي في اكتساب طلاب الصف السادس الاعدادي لمفاهيم احكام التجويد.

تحديد مصطلحات

أولاً :الأنموذج عرفه كل من :

١- قطامي وقطامي (١٩٩٨) بأنه : (الاستراتيجيات التي يستعملها المعلم في الموقف التعليمي بهدف تحقيق نواتج تعليمية لدى الطلبة مستندًا إلى افتراضات يقوم عليها الأنموذج ويتحدد فيه دور المعلم والطلبة وأسلوب التقديم). (قطامي وقطامي , ١٩٩٨ : ٣٦)

٢ – الزغلول (٢٠٠٢) بأنه : خطة وصفية متكاملة تتضمن تصميم محتوى معين أو موضوع ما وتنفيذه وتوجيه عملية تعلمه داخل غرفة الصف وتقويمه. (الزغلول , ٢٠٠٢ : ٣١٩)

٣- الكسواني وآخرون (٢٠٠٧) بأنه :

(خطة يمكن استخدامها في تنظيم عمل المعلم ومهامه من مواد وخبرات تعليمية وتدريسية). (الكسواني وآخرون, ٢٠٠٧ : ١٣٩)

وقد عرفه الباحث إجرائيا بأنه:

مجموعة الخطوات وإجراءات التي أتبعت في تدريس مفاهيم أحكام التجويد لدى طلاب المجموعة التجريبية، والتي تتضمن تنظيم المادة التعليمية، واختيار الأساليب واستراتيجيات وانشطة، والوسائل المناسبة لتحقيق الهدف المنشود وهو اكتساب الطلاب مفاهيم احكام التجويد وفقا لانموذج لا ندا.

ثانيا : أنموذج لاندا الاستكشافي التعليمي

عرفه كل من :

١- ريجيلوث (Reigeluth, 1983) بأنه :

(خطوات رئيسية تنفذ بشكل متسلسل ومدروس من أجل حل معوقات محددة توصف بالعمليات التنظيمية الخاصة بها وتدعى تلك الإجراءات بالتوصيفات الاستكشافية). (Reigeluth , 1983 : 175)

٢- دروزة (١٩٩٥) بأنه :

(ذلك الأنموذج الذي يركز على تحليل العمليات العقلية المعقدة إلى عمليات أساسية تجري تحت شروط محددة وغير محددة وينفذ عبر مراحل ثلاث هي التحليل والتركيب المتقدم للوصول إلى التركيز المعرفي للعمليات من خلال حل المشكلات التي تعكس التنظيم والكشف عن كفاءة أداء المتعلمين). (دروزة ، ١٩٩٥: ٣٥)

٣ - لاندا (Landa , 1999) بأنه :

(هو نموذج يعتمد تدريس أساليب التنظيمة الاستكشافية للمعرفة وتفكيكها الى عمليات أولية صغرى تخدم مستويات جميع الطلاب وتعتمد على مجموعة من الاستراتيجيات التي تتوحد بخطوات متسلسلة) . (Landa , 1999 : 345)

وقد عرفه الباحث إجرائيا بأنه:

خطوات مرتبة تتكون من مجموعة من الإجراءات والاستراتيجيات التي يتبعها الباحث في وضع خطط مدروسه على وفق خطوات منظمة هي (الفكرة الرئيسية للأنموذج، مرحلة التحليل، مرحلة التركيب ومرحلة التركيب المتقدم).

ثالثا : الاكتساب عرفه كل من :

١- العمر (١٩٩٠) بأنه:(مدى معرفة الطالب مما يمثل المفهوم ولا يمثله خلال تركيزه إلى فعاليات ونشاطات المدرس، ومن ثم يقوم بمعالجة المعلومات بطريقته الخاصة ليكون منها معنى عن

طريق ربطها بما لديه من معلومات قبل إن يقوم بحفظها في مخزن الذاكرة لديه). (العمر , ١٩٩٠ : ٢٠٢)

٢- قطامي (١٩٩٨) بأنه : (كمية المثيرات التي يمكن للطالب إن يكتسبها من خلال ملاحظتها مرة واحدة ويستعيدها بالصورة نفسها التي اكتسبها بها). (قطامي , ١٩٩٨ : ١٠٦)

وقد عرفه الباحث إجرائيا بأنه:

قدرة طلاب الصف السادس الاعدادي على معرفة مفاهيم أحكام التجويد، واستيعابها وتطبيقها ممثلة بمجموعة الدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي البعدي المعد لهذا الغرض.

رابعاً: المفهوم

عرفه كل من:

١- أبو حطب وصادق (١٩٩٦) بأنه :(فئة من المعلومات أو المثيرات بينها صفات مشتركة , ويتضمن ذلك عمليا التمييز والتعميم والتصنيف , وهذه المعلومات أو المثيرات يتم تمييزها وتعميمها ثم تصنيفها إلى فئات تبعا لما بينها من صفات مشتركة). (أبو حطب وصادق , ١٩٩٦ : ٥٩٧)

٢- الهاشمي والدليمي (٢٠٠٨) بأنه :

(هو مجموعة من الأشياء أو الرموز التي تجمع معاً على أساس خصائصها أو صفاتها المشتركة العامة التي يمكن دمجها في فئة واحدة , ويمكن أن يشار إليها باسم معين أو رمز خاص). (الهاشمي والدليمي , ٢٠٠٨ : ٢٣)

٣- أبو شريخ (٢٠١٠) بأنه :

(هو تعبير موجز لمجموعة من الحقائق والأفكار المتقاربة التي تمكن تجزئتها إلى أجزاء لا متناهية أو جمع أجزائها المتفرقة في لفظ أو تعبير عام وشامل). (أبو شريخ , ٢٠١٠ : ٢٣٦)

وقد عرفه الباحث إجرائيا بأنه :

صورة عقلية تتكون لدى طلاب الصف السادس الإعدادي نتيجة التفاعل بين العناصر والخصائص المشتركة في موضوعات أحكام التجويد.

خامساً : مفاهيم أحكام التجويد

فيعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الألفاظ التي أستعملها علماء تجويد القرآن الكريم وترتيله، لتدل على كل ماله صلة بأحكام التلاوة والتجويد, والتي تشتمل على عدة عناصر مشتركة تربطها بعض الصفات المشتركة.

أحكام التجويد

عرفه أبو الوفا (2003 : 35) التجويد اصطلاحا: " إخراج حروف الهجاء من مخارجها الصحيحة وإعطاء كل حرف حقه ومستحقه ".

ويعرفها الباحث إجرائياً: هي قواعد منضبطة لتجويد القرآن الكريم مخصصة لطلاب الصف السادس الاعدادي من قبل وزارة التربية وفق القواعد المحددة.

الصف السادس الاعدادي: هو أحد صفوف المرحلة الثانوية المنتهية.

حدود البحث

يقتصر حدود البحث على:

١. **حدود مكانية:** المدارس الحكومية للمرحلة الإعدادية التابع لمديرية محافظة نينوى، وقد طبق البحث على مدرسة إعدادية الرضواني للبنين.
٢. **حدود موضوعية:** اقتصر البحث على مقرر التلاوة أحكام التجويد من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وقد تم اختيار أربع موضوعات منه (حكم الاظهار ، حكم الادغام ،حكم الإقلاب، حكم الإخفاء،) ودرست هذه الموضوعات وفق أنموذج لاندا الاستكشافي التعليمي، والطريقة الاعتيادية.
٣. **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الاول للعام ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣.

الفصل الثاني

أولاً : أنموذج لاندا الاستكشافي (Landa Model)

يعد العالم الأمريكي **(Lav,N,Landa)** واحداً من مؤسسي مدرسة التصميم التعليمي والتعلمي بما قدمه من نظام في التعليم الإجرائي المبني على التحكم والضبط, فهو يرى أن عملية التعلم ما هي إلاّ عملية تحكم ذاتي يقوم المصمم من خلالها بالتحكم في المثيرات الخارجية وضبطها بطريقة تكفل له تحقيق الهدف التعليمي المرجو تحقيقه, بعكس التعلم غير المتحكم الذي يكون نتيجته الفشل, وإن تحقق شيء ما فسيكون عن طريق المصادفة وعشوائياً. (دروزة , ١٩٨٨ : ٤٢)

ولقد طوّر لاندا النظرية التنظيمية الاستكشافية وطريقة الأداء التي بُنيت على أساس من التوجيه المعرفي , حيث جمع فيها بين نظريتين الأولى نظرية الوصف (Descriptive) المستندة إلى أنظمة الطبيعة, والثانية نظرية المعالجة (Prescriptive) المستندة إلى التوصيفات الإجرائية , ويظهر من خلال نظريته هذه أنه يميل إلى نظرية الوصف , لأنه يرى أن عقل البشري هو انعكاس للطبيعة وأنظمتها بكل أشكالها المادية والاجتماعية , (الزند , ٢٠٠٤ : ٣٥٨), حيث تتعامل هذه النظرية في التعليم والتعلم مع المعرفة (Knowledge) والعمليات (Operations) بوصفهما ظاهرتين نفسيتين تخصان الدماغ , يتمّ التعامل معهما بالطريقة التنظيمية الاستكشافية, إذ يرى لاندا أنه عندما يرغب

المتعلم بالتعرف على شكل مادي أمامه فإنه يُميّزه بحواسه ويغيره في الوقت نفسه في دماغه فيُصبح تغيراً مادياً, وهذا التغير هو ما يطلق عليه المعرفة . (Landa , 1983 : 169)

أطلق على النظرية التنظيمية الاستكشافية ذات التوجه المعرفي بمنظومة لاندا (Landamatic) , والتي تتعامل مع التحليل المعرفي والعلمي والتنظيمي للمعرفة, والتي ينظمها اكتساب المعرفة وتطبيقها في تكوين المهارات والقابليات المعرفية والنفسية . (Landa , 1999 : 345)

التعلم الاستكشافي

لقد أسهم (لاندا) إسهاماً مهماً في التعليم من خلال استخدامه للطرائق أو الاساليب المحددة لتعليم طرائق وأساليب الاستكشاف من أجل تنمية المعارف والمهارات الفكرية والقدرات الذهنية لدى المتعلم , مما يجعله يفكر وينتج بدلاً من أن يتسلم المعلومات, ويعيدها مستخدماً معلوماته وقابلياته في عمليات تفكيرية تنتهي بالوصول إلى النتائج , وفي هذا يخالف (أوزبل) الذي يرى أن معظم التعلم الذي يحصل عليه المتعلم يتم عن طريق تقديم معلومات جاهزة له , وهو يشابه (برونر) الذي يرى أن المحتوى الأساسي المطلوب تعلمه يجب أن يُكتشف بتوجيه متدرج . (الزند , ٢٠٠٤ : ٣٦٧)

المعرفة المعدلة عند لاندا

لقد صنف لا ندا المعرفة ليس فقط في صيغ تخص (التصورات الذهنية أو المادية أو المفاهيم والافتراضات) فحسب, بل في صيغ تخص الأهداف وعناصرها , وأخرى تخص العمليات والفرق بينهما , وأطلق على تلك المعرفة بـ (المعرفة المعدلة) , إذ يرى لاند ا من خلال هذا التصنيف أن المتعلم بإمكانه أن يمتلك المعرفة المتصلة بالهدف المادي , ولكن امتلاكه لهذه المعرفة لا يعني أنه أصبح قادراً على إنجاز العمليات بصورة آلية , إذ ربما يوجد موقف يتعارض مع تلك المعرفة والعمليات , وبهذا الموقف يتقن العمليات الحركية والمعرفية , وينفذها بنجاح أثناء حل مسائل معينة، وتنفيذ بعض المهارات ، وأداء بعض الفعاليات , ولكنه غير مدرك بما يقوم به , فهو يمتلك إتقاناً آلياً للعمليات دون معرفته بمسوغات ومسننات تلك العمليات , أي أنه غير قادر على إعطاء تفصيل كشفي حولها.(Landa , 1980 : 169)

أقسام المعرفة وتطورها عند لاندا

قسم لاند ا المعرفة إلى ثلاث صيغ أو أشكال هي :

١ – **التصورات** (Images)

حينما يشاهد المتعلم شيئاً مادياً فإنّه يُكوّن له تصوراً حسيّاً أو إدراكياً , وحينما يغمض عينيه فإنّه يُكوّن تصوراً عقلياً أو ذهنياً في دماغه.

٢ – **المفاهيم** (Concepts)

يرى لا ندا أن المتعلم قد يمتلك تصوراً ذهنياً (عقلياً) حول الشكل , ويكون قادراً على رسمه , لكنه قد لا يكون قادراً على إدراك صفات ذلك الشكل أو معرفته , فالمفهوم هو صيغة من صيغ المعرفة يمثل هدفاً مادياً , وهذا الهدف يمكن أن يوصف بواسطة المتعلم من خلال إدراكه أو معرفته بصفاته .

٣ – الافتراضات (Propositions)

قد يعرف المتعلم ليس صفات الشيء فقط , بل يعرف المعلومات التي تربط ذلك الشيء بالأشياء الأخرى وعناصره المكونة له , وإنّ هذه المعرفة تعبر عن نفسها على شكل افتراضات حول الهدف (التعريف – المصطلح – البديهيات – المُسلّمات – النظريات – القوانين والقواعد ,,,,,, الخ) كل هذه أمثلة لتلك الافتراضات, وقد يمتلك المتعلم على سبيل المثال مفهوماً صحيحاً حول الشيء المراد تعلمه, ولكنه غير قادر على صياغة تعريف الصحيح له. (الزند , ٢٠٠٤ : ٣٥٩ ، ٣٦٠)

تفكيك الأساليب المعقدة إلى عمليات أولية

يشير لاندا إلى أن المصمم التعليمي – التعلمي يستطيع تحليل العمليات العقلية (المعرفية) غير الملاحظة التي تركز عليها النظرية التنظيمية الاستكشافية إلى عمليات أولية يمكن تركيبها في السياق الدراسي التعليمي – التعلمي , ويستخدم في ذلك اتجاهين هما :

١ – الاتجاه التنظيمي (Algorithimic)

إنّ الأساليب التعليمية – التعلمية التي تشمل سلسلة من العمليات الأولية التي تمّ تحليلها, والتي تؤدي بشكل منتظم وموحد تحت شروط محددة لحل المشكلات هي ذات اتجاه تنظيمي , فمثلاً أنواع الادغام أو صفات حروف الاظهار فالتوصيف الذي يقرر هذه العمليات هو توصيف تنظيمي يتضمن أنظمة العمليات (أي الخطوات الأدائية) .

٢ – الاتجاه الاستكشافي (Heuristic)

وهذا الاتجاه يتمثل بالأساليب التي تشمل العمليات التي لا تنجز بطريقة منظمة وموحدة تحت الشروط نفسها, والتوصيف الذي يقرر هذه العمليات هو توصيف استكشافي ، وبموجبه يتمّ اختيار عمليات في ضوء خصائص أو صفات معرفية , وتتضمن الحل الحتمي , وفي الاستكشاف يحاول المتعلم إيجاد صيغة منظمة ضمن أسس ما للوصول إلى النتيجة المطلوبة , وهذه الطريقة التعليمية – التعلمية تقابل تماماً العمليات غير الملاحظة .

وتؤكد نظرية لاند ا الاساليب والاستراتيجيات الكبيرة في اختيار وتسلسل المحتوى التعليمي فهو يرمي إلى تفكيك العمليات المعرفية غير الملاحظة والمعقدة التي تعد بمثابة عمليات غامضة في أثناء

الاتصال مع المتعلم إلى عمليات أولية أكثر تبسيطاً يتمحور محتوى المادة التعليمية حولها. (Landa , 1980 : 156)

تصنيف لاند ا للعمليات

قد صنف لاند ا العمليات إلى نوعين هما :

أ – العمليات الحركية (Motor Operations)

يستطيع المتعلم أن يُكوّن شيئاً مادياً , ويُغيّر في شكله أو حجمه أو خصائصه أو صفاته , فالعمليات التي تنقل أو تحوُل هذا الشكل المادي بحقيقته تدعى العمليات الحركية , ويرى لاندا أن العمليات الإجرائية الحركية هي ملاحظة , وفي معظم الأحيان إنّ المؤدين لها على علم بها , ويستطيعون إعطاء كشف عنها , لذا يمكن الحصول على المعلومات الضرورية حولها من الملاحظات الخارجية , وإلى حدٍ كبيرٍ من كشف المؤدين لها .

ب – العمليات المعرفية العقلية (Cognitive Operations)

يمكن للمتعلم عند لاندا أن يُغيّر الشكل المادي أو حجمه بدماغه بطريقة تشبه تغيير الشكل المادي, أي يُغيّر في التصور المادي لذلك الشيء ، إنّ مثل هذا التغيير يدعى بالعمليات المعرفية , وهذه العمليات التي قد تدخل في عدة عمليات حركية هي عمليات غير الملاحظة أو مشاهدة , كما أن المسؤولين هم غالباً ليسوا على علم بها أو أنهم على علم بها جزئياً , لذلك ففي معظم الحالات لا يكونون قادرين على إعطاء تقييم أو كشف عنها , أو ربما يتمكنون من إعطاء كشف أو تقييم محدداً جداً , وبناءاً عليه يستطيع المتعلم أيضا أن يحول أو يُغيّر التعريفات والنظريات والقوانين والقواعد , وهذه التغيرات خاصة بالافتراضات . (الزند , ٢٠٠٤ : ٣٦٠ ، ٣٦١)

خطوات التدريس وفق أنموذج لاندا الاستكشافي

من خلال اطلاع الباحث على الأدبيات والمصادر الأساس للاند ا يمكن بيان مراحل التدريس بانموذجه الاستكشافي على النحو الآتي :

الخطوة الأولى : القاعدة أو الفكرة الأساسية

يتمّ فيها تحليل العمليات الذهنية المعقدة إلى عمليات أولية تحت شروط محددة , وشروط غير محددة , وتتألف العمليات من سلسلة من الإجراءات الرئيسية التي تنفذ بشكل متسلسل تحت شروط مخطط لها , من أجل حل معوقات بعد تحديدها , ووصف العمليات التنظيمية الخاصة بها التي تتألف من سلسلة من الإجراءات غير الرئيسية التي لا تتشابه في طرائق تنفيذها , ولا تتحدد بشروط متشابهة , تدعى تلك الإجراءات بالتوصيفات الاستكشافية . (Reigeluth , 1983 : 175)

الخطوة الثانية : مرحلة التحليل

تعد هذه الخطوة الرئيسية في عملية تعامل المدرس مع طلبته, إذ سيتمّ من خلالها الكشف عن المجريات الرئيسية , والحاجات التي ينبغي على المدرس التركيز عليها , وإتباعها قبل البدء بالدرس وفي أثنائه, وتكمن فيما يأتي :

أ – تحديد حاجات المتعلم الدراسية :

كالمعوقات التي يواجهها, ويعتمد ذلك على طبيعة المادة الدراسية والموضوع المراد تعلمه, إذ تختلف من مادة لأخرى, ومن موضوع لأخر.

ب – تحديد خصائص المتعلمين :

وتتمّ من خلال معرفة أعمارهم , والوقوف على مدى استعدادهم ورغبتهم للتعلم , ومعرفة ما إذا كان هناك ملائمة بين خصائصهم وأساليب التقويم المتبعة. (قطامي وقطامي , ١٩٩٤ : ١٧٨)

ج – تحديد المحتوى التعليمي :

من الأشياء الرئيسية التي يجب أن تحدد هو المحتوى التعليمي المطلوب – المادة الدراسية أو المفهوم الذي سوف يُقدم للمتعلمين أثناء الدرس – تقديمه في ظل حاجات وخصائص المتعلمين , إذ يُعرف المحتوى بأنه مجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم التي يتعلمها الفرد .(إبراهيم والكلزة , ١٩٨٦ : ٩٤)

د – تحديد استراتيجيات التدريس :

للربط بين حاجات المتعلمين وخصائصهم من جهة , وتقديم المحتوى من جهة أخرى , لا بد من وسيلة تربط بينهما , ويتمّ ذلك من خلال تسمية الاستراتيجية التعليمية المناسبة لذلك , حيث يشير لاندا إلى أربع استراتيجيات هي :

١ – الاكتشاف الموجه :

هو من الاستراتيجيات المهمة التي تؤدي إلى إشغال المتعلم في عملية الاكتشاف , وجوهره هو العلاقة التي تنشأ بين المدرس وطلبته , حيث يوجه المدرس الأسئلة إلى طلبته , ومن خلالها يبدأ الطلبة بالاستجابة لهذه الأسئلة بحيث يعطي كل طالب استجابة واحدة صحيحة لكل سؤال يقوم باكتشافها بنفسه . (الربيعي , ٢٠٠٦ : ٩٨)

٢ – الشرح والتوضيح :

يتناول المدرس المادة الدراسية بالشرح والتوضيح , ويشرح كل جزء من أجزائها بشكل تدريجي , وذلك بهدف أن جعل المادة الدراسية واضحة ومفهومة ومألوفة. (دروزة , ٢٠٠٠ : ١٨٦)

٣ – المزاوجة بين الاستراتيجيتين (الاكتشاف الموجه , والشرح والتوضيح) .

٤ – تدحرج كرة الثلج :

لقد اعتمد لاند ا في أنموذجه على الاستمرار البنائي , ووجد أن أفضل وسيلة في هذا التنظيم هو (الطريقة المتراكمة) , والتي تعتمد على نظام توصيات وتوجيهات التي تتضمنها المعالجة, والتي تسمح للمتعلم بالانتقال عفوياً إلى الإجراء أو العملية التعليمية اللاحقة , وذلك بعد إتقان العملية الأولى. (Landa , 1983 : 198)

ويتضح من ذلك أن تعلم موضوعاً معيناً يؤدي إلى تعلم موضوعاً أخراً , وأنه لا يفهم الموضوع اللاحق قبل فهم الموضوع السابق , وتستعمل إستراتيجية تدحرج كرة الثلج على وفق التتابع الآتي :

– تعلم العملية الرئيسية الأولى في السلسلة وتمارس بمفردها.

– تعلم العملية الرئيسية الثانية في السلسلة وتمارس بمفردها , ثمّ تمارس مع العملية الرئيسية الأولى .

– تعلم العملية الرئيسية الثالثة في السلسلة وتمارس بمفردها , ثمّ تمارس مع العمليتين (الأولى والثانية) بصورة مشتركة حتى تتمّ ممارسة جميع العمليات معا. (Landa , 1980 : 197 – 198)

هـ – تحديد الأهداف السلوكية :

تُعرف الأهداف السلوكية بأنه التغيير المرغوب فيه المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم, والذي يمكن تقويمه بعد مرور المتعلم بخبرة تعليمية معينة (فضالة, ٢٠١٠ :٢١٣), إذ تعد أمراً في غاية الأهمية في عملية التدريس, وذلك لأنها تعد الأساس في كل خطوة أو فعّالية من فعّاليات التدريس كاختيار طرائق التدريس وأساليب ووسائل تعليمية وانشطة وتدريبات وأساليب التقويم ووضع الخطط الكفيلة للوصول إلى الهدف المطلوب تحقيقه. (عطية, ٢٠٠٨ :٨٣)

الخطوة الثالثة : التركيب

وتتضمن هذه الخطوة ما يأتي :

أ – عرض المفهوم : ويتمّ ذلك من خلال عرض القاعدة الرئيسية للمفهوم بما يؤدي إلى إدراكها .

ب – حجب المفهوم : أي إعطاء فرصة للمتعلم ليستذكر المفهوم بعد عرضه لضمان تحقيق التصور العقلي له .

ج – وصف خصائص المفهوم : بمعنى أن يعطي وصفاً مميزاً للمفهوم, لضمان المعرفة الإدراكية حوله, وضمان معرفة المتعلم له .

الخطوة الرابعة : مرحلة التركيب المتقدم

وتتضمن هذه الخطوة ما يأتي :

أ – التحويل المعرفي للعمليات العقلية :

وتتمّ من خلال القيام بمجموعة من الفعاليات أو النشاطات مثل تقديم حلول ومعالجات لمجموعة العمليات التنظيمية لغرض الوصول إلى العمليات الأكثر تعقيداً , كأن يقدم المدرس مجموعة من المفاهيم والأمثلة بعضها له صلة بمفهوم موضوع الدرس والآخر لا صلة له بالمفهوم ، ويجعل طلبته يميزوا بين

المثال المنتمي للمفهوم والمثال غير المنتمي, أو القيام بإجراء مقارنات بين مفهوم موضوع الدرس مع غيره من المفاهيم الأخرى, ويرافق ذلك كله التغذية الراجعة .

ب – الكشف عن كفاءة الأداء :

على المدرس أن ينتبه قبل كل شيء إلى عدم الانتقال من أية خطوة إلى الثانية دون فهم طلبته لها لأنّه سيؤسس عليها الخطوة اللاحقة , ومن أجل ذلك يمكنه توجيه أسئلة لكل خطوة لمعرفة فهمهم لها , وتُصاغ الأسئلة بطريقة تُسهّل الانتقال إلى الخطوة اللاحقة , وحتى استكمال جميع المتطلبات , والوصول إلى فهم مشترك للمفهوم . (الزند , ٢٠٠٤ : ٣٦٨)

الخطوة الخامسة : التقويم

وتتيح هذه الخطوة للمدرس معرفة مدى فهم طلبته للمعلومات واستيعابهم للدرس , ومقدار ما تحقق من الأهداف التعليمية المنشود تحقيقها , مع إعطاء تغذية راجعة لهم بعد كل خطوة , ويتمّ ذلك من خلال قيام المدرس بتكليف طلبته القيام بالأنشطة الصفية .

المبادئ التي يتبناها أنموذج لاندا

١ – تعليم أساليب التنظيم الاستكشافي للمعرفة أهم من تعليم المعرفة.

٢ – يمكن تدريس الأساليب من خلال معالجة وتقديم البيانات.

٣ – تدريس الطلاب كيفية اكتشاف الأساليب أكثر أهمية من إعطائهم الأساليب الجاهزة.

٤ – تقسيم الأساليب إلى عمليات أولية صغيرة تخدم مستويات جميع الطلاب. (العبيدي , ٢٠٠٧ : ٢٤)

خصائص المفاهيم الإسلامية

أوضح الجلاد (٢٠٠٣) أهم الخصائص الإسلامية للمفاهيم:

١. المفاهيم الإسلامية تستند على مصادر ثابت (لا يتبدل ولا يتغير)، مصداقاً لقول الله تعالى **(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (الحجر: ٩)** ومن ثم تعكس على المفاهيم ثباتاً في جانبها المستمد من المصدر التأسيسي (الوحي).

٢. المفاهيم الإسلامية بما تحتويه من مسار للحكم الشرعي هي مفاهيم ضابطة ومهمة العقل فهي فهم الحكم الشرعي من الدليل لا الدلالة عليه.

٣. المفاهيم الإسلامية تستمد من الرؤية الإسلامية التي تتميز بالشمول والكلية.

٤. المفاهيم الإسلامية تتصف بالخصوصية والأصالة عند مواجهتها بالمفاهيم الغربية السائدة.

٥. المفاهيم الإسلامية تنفرد بأخلاقيتها وقيمها، وهي لا تعتذر عن ذلك مثل الدراسات والمفاهيم الوضعية التي تدعي حيادها وبعدها عن إطار القيم والأخلاق. (الجلاد ، ٢٠٠٣ : ٣٢)

ويرى الباحث أن المفاهيم الإسلامية المستمدة من التربية الإسلامية لها أبعاد في العملية التربوية كافة، حيث تعنى بتربية الإنسان تربية متوازنة، بالاستعانة بالوسائل والطرائق التربوية المناسبة، التي

تجعل منه إنساناً صالحاً ومصلحاً يستطيع أن يواكب مفهوم المواطن الصالح الذي تدعو إليه المؤسسات العالمية ومنظمات المجتمع المدني وتسعى كل الدول إليه من أجل اكسابه لمواطنيها.

مفاهيم أحكام تجويد القرآن الكريم

إن القرآن الكريم كلام الله عز وجل، وهو المصدر الأول وأصل العقيدة الإسلامية أنزله الله تعالى على النبي محمد عليه الصلاة والسلام- منجماً، ومحكماً، ومفصلاً، بلسان عربي غير ذي عوج، وهو معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم -الخالدة، والآية الكبرى الدالة على نبوته، وهو هدى للعالمين، وهو شفاء لما في الصدور، وهو المهيمن على كل كتاب جاء قبله، ويشترط لقبول الصلاة تلاوة الفاتحة على الأقل، والقرآن شفيع يوم القيامة لمن يقرأه.

كما أن القرآن الكريم يحوي في طياته الكثير من المفاهيم منها ما يسمى بمفاهيم الأحكام القرآنية ومفاهيم عقائدية ومفاهيم شرعية، فالأحكام القرآنية تختص بكيفية قرأته على الشكل الذي يرضاه الله سبحانه وتعالى قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ١٢١ ﴾ البقرة: ١٢١

كما أمر الله عز وجل نبينا محمد عليه الصلاة والسلام بتلاوته وترتيله، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ٤ ﴾ المزمل: ٤

لذلك فإن ترتيل القرآن الكريم يستلزم منا معرفة علم أحكام التلاوة والتجويد، لذلك اعتبر العلماء تعلم هذا العلم وإتقانه فرض عين على الأمة، وفضل هذا العلم كفضل القمر على سائر النجوم، وصاحب القرآن الكريم يعد من أفضل خلق الله عز وجل كما أخبر بذلك نبينا محمد عليه الصلاة والسلام عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ), (البخاري،٢٠٠٢،٦:١٩٢) ؛ كما أن له الاخرة أعلى المنازل كما اخبر بذلك رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام ،عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (يُقَالُ ، يَعْنِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ ، : اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا) . (الترمذي، ١٩٩٨،٥:٢٧)

وقال النبي محمد عليه الصلاة والسلام أيضاً فيما روي عن أم المؤمنين عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ). (النسائي،٢٠٠١،٧:٢٦٩) ,

تعريف أحكام تجويد القرآن الكريم

فيعرف لغة بأنه: " مصدر جود تجويداً، والاسم منه الجودة (بضم الجيم وفتحها) ومعنى جوّد: أتقن، والجيد ضد الرديء". (أبن منظور ١٩٨٩، ١٣٥) و (الفيروز أبادي،١٩٩٩ :٢٧٥)

ويعرفه قمحاوي (١٩٩٧، ٦) اصطلاحا بأنه:" إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه", كما يعرفه نصر. (١٩٩٩: ٤٠)

أهداف تدريس أحكام التجويد

تلاوة القرآن الكريم من المهارات التي تتطلب أتقاناً سليماً يتصف بالرقي، وهو تصنيف لفظي يتطلب تعلمه جهداً وزمناً وتمريناً متواصلاً، ونظراً لارتباط التلاوة بطريقة أداء متقن ومتميز للنص القرآني الكريم فإن أهداف تدريسه لا تقف عند إجادة النطق بالحروف والكلمات بل إنها تتعدد وتتنوع لتشمل أهداف مختلفة (الجلاد، ٢٠٠٤)، كما قسمها كل من (الهاشمي وآخرون،٢٠١٤؛ واشتيوة وآخرون،٢٠١١؛ وسبيتان وزميله، ٢٠١٠؛ والجلاد، ٢٠٠٤) على النحو الآتي:

الأهداف المعرفية: وأساسها التعرف على أحكام التجويد نظرياً، وفهم معاني كتاب الله تعالى بصورة إجمالية، والتعرف على قواعد الرسم العثماني.

الأهداف الوجدانية: وأساسها التعبد بتلاوة القرآن الكريم، والخشوع والخضوع له عز وجل.

الأهداف النفس حركية أو المهارية: وأساسها إتقان تلاوة القرآن الكريم شفوياً، وتقويم اللسان واجادة النطق بالحروف العربية.

المبادئ العامة لتدريس التجويد

إن تدرس أحكام تلاوة القرآن الكريم وتجويده تستند على مجموعة من المبادئ التي يجب مراعاتها والحرص عليها، واستثمارها من أجل نجاح المعلم في أداء مهمته وتحقيق النتاجات التدريسية المتوقعة، وذكر الجلاد (٢٠٠٤) أهم المبادئ العامة في النقاط الآتية:

أولاً: الابتعاد عن النمطية والأساليب التقليدية في درس التجويد.

ثانياً: شرح أحكام التجويد النظرية قبل الشروع في التلاوة الشفوية.

ثالثاً: فهم الآيات يسهم في إتقان تلاوتها.

رابعاً: حماية الطلبة من الوقوع في الأخطاء أثناء التلاوة ما أمكن.

خامساً: استخدام الوسائل التعليمية في تدريس التجويد. (الجلاد، ٢٠٠٤ : ٢٣)

الفصل الثالث

دراسات سابقة

اطلع الباحث على عدد من الدراسات والبحوث التي تناولت طرائق تدريس المفاهيم ونماذجها التعليمية ولاسيما أنموذج " لاندا " إلاّ أنه لم تقع بين يديه دراسة سابقة تناولت بصورة مباشرة أثر هذا الأنموذج في اكتساب مفاهيم احكام التجويد لدى الطلاب، بل وجد دراسات كثيرة باختصاصات أخرى بما أفاد في تصميم منهجية البحث , وبعض إجراءاته , واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة, وسيعرض هذه

الدراسات بحسب نوعها , والترتيب الزمني لإجرائها , لذا ارتأى الباحث – تحقيقاً لهدف بحثه – تصنيفها على محورين هي :

المحور الأول : الدراسات التي تناولت أنموذج لاندا

١ – دراسة العبيدي (٢٠٠٧)

٢ – دراسة العراك (٢٠٠٩)

٣ – دراسة القره غولي (٢٠١٠)

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت اكتساب المفاهيم

١ – دراسة عباس (٢٠٠٦)

٢ – دراسة اللويزي (٢٠٠٦)

٣ – دراسة المحياوي (٢٠١١)

المحور الأول : الدراسات التي تناولت أنموذج لاندا

٢ – دراسة العبيدي (٢٠٠٧)

(أثر أنموذج لاندا في اكتساب المفاهيم الفيزيائية واستبقائها) ,

هدفت هذه الدراسة التي أجريت في الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية , إلى معرفة أثر أنموذج لاندا في اكتساب المفاهيم الفيزيائية واستبقائها، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٦) طالبة وزعن على مجموعتين بواقع (٣٣) لكل مجموعة , الأولى تجريبية تُدرس وفق أنموذج لاندا , والثانية ضابطة تُدرس وفق الطريقة الاعتيادية , وقد حرصت الباحثة على إجراء عملية التكافؤ بين المجموعتين , حيث كافأت في متغيرات (الذكاء – العمر الزمني – التحصيل السابق في الفيزياء) .

استمرت التجربة (١٠) أسابيع بمعدل (٣) ساعات أسبوعياً , وتحقيقا لهدف الدراسة أعدّت الباحثة إختباراً تحصيلياً تألف من (٤٤) فقرة نوع إختيار من متعدد .

استعملت الباحثة الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) في معالجة البيانات إحصائياً , وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي دُرست وفق أنموذج لاندا على المجموعة الضابطة التي دُرست وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم الفيزيائية , كما أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي دُرست وفق أنموذج لاندا على المجموعة الضابطة التي دُرست وفق الطريقة الاعتيادية في استبقاء المفاهيم الفيزيائية .

١ – دراسة العراك (٢٠٠٩)

(أثر إستخدام أنموذجي لاندا وكمب في التحصيل واستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء) ,

هدفت هذه الدراسة التي أجريت في جامعة بابل – كلية التربية الأساسية , إلى معرفة أثر أنموذجي لاندا وكمب في التحصيل واستبقاء المعلومات ، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبة وزعن على ثلاث مجموعات بواقع (٣٠) طالبة لكل مجموعة , المجموعة التجريبية الأولى تُدرس وفق أنموذج لاندا , والمجموعة التجريبية الثانية تُدرس وفق أنموذج كمب والمجموعة الثالثة ضابطة تُدرس وفق الطريقة الاعتيادية , وقد حرصت الباحثة على إجراء عملية التكافؤ بين المجموعات , وبعد أن استمرت التجربة (١١) أسبوعاً , وتحقيقا لهدف الدراسة أعدّت الباحثة إختباراً تحصيلياً تألف من (٥٠) فقرة .

وقد أظهرت النتائج ما يأتي :

١ – تفوّق المجموعة التجريبية الثانية التي دُرست باستخدام أنموذج كمب في التحصيل واستبقاء المعلومات على المجموعة التجريبية الأولى التي دُرست باستخدام أنموذج لاندا .

٢ – تفوّق المجموعة التجريبية الأولى التي دُرست باستخدام أنموذج لاندا في التحصيل واستبقاء المعلومات على المجموعة الضابطة التي دُرست باستخدام الطريقة الاعتيادية .

٣ – تفوّق المجموعة التجريبية الثانية التي دُرست باستخدام أنموذج كمب في التحصيل واستبقاء المعلومات على المجموعة الضابطة التي دُرست باستخدام الطريقة الاعتيادية .

٢ – دراسة القره غولي (٢٠١٠)

(أثر أنموذجي سكمان ولاندا في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طالبات الثالث معهد إعداد المعلمات) ,

وهدفت هذه الدراسة التي أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد), الى معرفة أثر أنموذجي سكمان ولا ندا في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها ، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠٥) طالبة , وزعن على ثلاث مجموعات بواقع (٣٥) طالبة لكل مجموعة , المجموعة التجريبية الأولى تُدرس وفق أنموذج سكمان , والمجموعة التجريبية الثانية تُدرس وفق أنموذج لاندا , والمجموعة الثالثة ضابطة تُدرس وفق الطريقة الاعتيادية , وقد حرص الباحث على إجراء عملية التكافؤ بين المجموعات , وبعد أن استمرت التجربة عاماً دراسياً كاملاً , وتحقيقاً لهدف الدراسة أعد الباحث اختباراً تحصيلياً تألف من (٦٠) فقرة ,

وقد أظهرت النتائج ما يأتي :

١ – تفوّق المجموعة التجريبية الأولى التي دُرست وفق أنموذج سكمان في اكتساب المفاهيم والاحتفاظ بها على المجموعة الضابطة التي دُرست وفق الطريقة الاعتيادية .

٢ – تفوّق المجموعة التجريبية الثانية التي دُرست وفق أنموذج لاندا في اكتساب المفاهيم والاحتفاظ بها على المجموعة الضابطة التي دُرست وفق الطريقة الاعتيادية .

٣ – تساوي المجموعة التجريبية الأولى التي دُرست وفق أنموذج سكمان مع المجموعة التجريبية الثانية التي دُرست وفق أنموذج لاندا في اكتساب المفاهيم والاحتفاظ بها .

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت اكتساب المفاهيم

١ – دراسة عباس (٢٠٠٦)

(أثر استعمال دورة التعلم في اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الأدبي) ,

وهدفت هذه الدراسة التي أجريت في جامعة بغداد – كلية التربية للبنات , الى معرفة أثر استعمال دورة التعلم في اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها ، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة, بواقع (٣٠) لكل مجموعة , الأولى تجريبية تُدرس وفق دورة التعلم , والثانية ضابطة تُدرس وفق الطريقة الاعتيادية , وقد حرصت الباحثة على إجراء عملية التكافؤ بين المجموعتين ,واستمرت التجربة (٨) أسابيع , وتحقيقاً لهدف الدراسة أعدت الباحثة اختباراً لقياس اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها تألف من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد , والتكميل , حيث استعملت الباحثة الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (T–test) في معالجة البيانات إحصائياً , وقد أظهرت النتائج ما يأتي :

١ – تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي دُرست وفق دورة التعلم على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم البلاغية.

٢ – تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي دُرست وفق دورة التعلم على المجموعة الضابطة في استبقاء المفاهيم البلاغية.

٢ – اللويزي (٢٠٠٦)

(مقارنة طريقتي الاستقراء والقياس في اكتساب طلاب الصف الخامس الأدبي المفاهيم البلاغية واتجاهاتهم نحو البلاغة) ,

أجريت هذه الدراسة في جامعة الموصل – كلية التربية , وهدفت إلى معرفة مقارنة طريقتي الاستقراء والقياس في اكتساب طلاب الصف الخامس الأدبي المفاهيم البلاغية واتجاهاتهم نحو البلاغة , تكونت عينة الدراسة من (٨٩) طالباً موزعين على مجموعتين تجريبيتين, بواقع (٤٠) طالباً في المجموعة التجريبية الأولى التي دُرست وفق الطريقة القياسية , و(٤٩) طالباً في المجموعة التجريبية الثانية التي دُرست وفق الطريقة الاستقرائية , وقد حرص الباحث على إجراء عملية التكافؤ بين المجموعتين , حيث كافأ في متغيرات (العمر الزمني – المستوى التعليمي للأبوين – الذكاء – تحصيل العام السابق في مادة اللغة العربية – المعدل العام) .

استمرت التجربة (١٣) أسبوعاً , وتحقيقاً لهدف الدراسة أعد الباحث اختبارين الأول لقياس اكتساب المفاهيم البلاغية تألف بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد , والتكميل , أمّا الثاني لقياس الاتجاه نحو مادة البلاغة تألف بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة أيضاً .

استعمل الباحث الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) في معالجة البيانات إحصائياً , وقد أظهرت النتائج ما يأتي :

١ – تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي دُرست وفق الطريقة القياسية على المجموعة التجريبية الثانية التي دُرست وفق الطريقة الاستقرائية في اكتساب المفاهيم البلاغية.

٢ – تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي دُرست وفق الطريقة الاستقرائية على المجموعة التجريبية الأولى التي دُرست وفق الطريقة القياسية في الاتجاه نحو مادة البلاغة.

٢ – دراسة المحياوي (٢٠١١)

(أثر إستراتيجية التدريس التبادلي والطريقة القياسية في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي) ,

وهدفت هذه الدراسة التي أجريت في الجامعة المستنصرية – كلية التربية , الى معرفة أثر إستراتيجية التدريس التبادلي والطريقة القياسية في اكتساب المفاهيم البلاغية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالباً , بواقع (٣٦) طالباً في المجموعة التجريبية الأولى التي دُرست وفق إستراتيجية التدريس التبادلي , و(٣٦) طالباً في المجموعة التجريبية الثانية التي دُرست وفق الطريقة القياسية , وقد حرص الباحث على إجراء عملية التكافؤ بين المجموعتين ,حيث استمرت التجربة (٨) أسابيع , وتحقيقاً لهدف الدراسة أعد الباحث اختبارين الأول لقياس اكتساب المفاهيم البلاغية تألف بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد , والمزاوجة .

واستعمل الباحث الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) في معالجة البيانات إحصائياً , وقد أظهرت النتائج ما يأتي :

١ – تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي دُرست وفق إستراتيجية التدريس التبادلي على المجموعة التجريبية الثانية التي دُرست وفق الطريقة القياسية في اكتساب المفاهيم البلاغية.

٢ – يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى التي دُرست وفق استراتيجية التدريس التبادلي في اختباري اكتساب المفاهيم القبلي والبعدي ولمصلحة البعدي.

٣ – يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية التي دُرست وفق الطريقة القياسية في اختباري اكتساب المفاهيم القبلي والبعدي ولمصلحة البعدي.

التعليق على الدراسات السابقة

عرض الباحث أربع دراسات سابقة في محورين أثنين تناول المحور الاول أنموذج لاند ا الاستكشافي تم توظيفه في عدد من الاختصاصات المختلفة ، بينما تناول المحور الاخر اكتساب المفاهيم في اختصاصات مختلفة أيضاً.

أوجه تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج، والأداة، كما تشابه البحث الحالي في المتغير المستقل وهو (أنموذج لاندا الاستكشافي التعليمي) مع دراسات المحور الأول التي تناولت أنموذج لاندا حيث تشابه مع عدد من الدراسات مثل (دراسة العراك (٢٠٠٩) ، **دراسة القره غولي (٢٠١٠)** وغيرها من الدراسات، هذا بالنسبة للمحور الاول في المتغير المستقل، أما المحور الثاني من الدراسات السابقة التي تناول اكتساب المفاهيم فقد تشابهت مع المتغير التابع وهي كل من دراسة (عباس (٢٠٠٦) ، ودراسة (المحياوي (٢٠١١).

أوجه اختلاف البحث الحالي مع الدراسات السابقة

اختلفت مع جميع الدراسات السابقة من حيث مجتمع البحث والعينة، والمتغير التابع وهو (اكتساب مفاهيم أحكام التجويد).

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

هدف البحث الحالي إلى معرفة أثر أنموذج لاندا الاستكشافي التعليمي في اكتساب مفاهيم أحكام التجويد لدى طلاب الصف السادس الاعدادي، وتناول الباحث في هذا الفصل وصفاً لمنهجية البحث، ومجتمع البحث، وطريقة اختيار عينة البحث وأدوات البحث ومتغيرات البحث، وإجراءات الصدق والثبات اللازمة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة فيها.

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي في هذا البحث، ومن متطلبات هذا المنهج وجود مجموعتين (تجريبية وضابطة)، لغرض تحقيق اهداف البحث المتمثلة في معرفة أثر أنموذج لاندا الاستكشافي التعليمي في اكتساب مفاهيم أحكام التجويد لدى طلاب الصف السادس الإعدادي.

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف السادس الإعدادي في المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة نينوى.

عينة البحث

اختيرت عينة البحث اعدادية الرضواني قصدياً من بين مدارس مجتمع البحث وذلك لتعاون ادارة المدرسة ، ولتدريب مدرس التربية الاسلامية وتعاونه مع الباحث ، وتضمنت المدرسة ثلاث شعب اختير شعبتين أ – ب عشوائياً وبلغ عددهم ٧٩ طالباً تضم شعبة (أ) التجريبية ٤٠ طالب وشعبة (ب) ضابطة وتضم ٣٩ طالباً أيضاً.

جدول (١)

توزيع مجموعات الدراسة

المجموعة	المدرسة	عدد الطلاب
التجريبية	اعدادية الرضواني للبنين	٤٠
الضابطة	اعدادية الرضواني للبنين	٣٩

جدول (٢)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة القياس
التجريبية		التدريس باستخدام انموذج لاندا	التحصيل	الاختبار التحصيلي المعد الذي يطبق بعدياً
الضابطة		التدريس بالطريقة الاعتيادية		

تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلاب الصف السادس الإعدادي القبلي على اختبار تحصيلي لمفاهيم أحكام التجويد حسب متغيري المجموعة.

كما هو موضح في الجدول (٣)

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
التجريبية	7,80	3,131	40
الضابطة	6,67	3,474	٣٩

يبين الجدول (٣) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طلبة الصف السادس الاعدادي القبلي على اختبار تحصيلي لمفاهيم أحكام التجويد بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة).

أداة البحث

ان من متطلبات البحث الحالي أداة يمكن من خلالها التعرف على أثر المتغير المستقل للمستويين (أنموذج لاندا الاستكشافي التعليمي والطريقة الاعتيادية) على المتغير التابع (اكتساب مفاهيم أحكام التجويد) من خلال إعداد الاختبار التحصيلي.

الاختبار التحصيلي

قام الباحث ببناء اختباراً تحصيلياً لقياس اكتساب المفاهيم عند طلاب الصف السادس الإعدادي بعد تعلمهم موضوعات من مقرر أحكام التجويد في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي المقرر للعام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، وقد اشتمل المقرر على عدة موضوعات تم اختيار أربع منها:(حكم الاظهار ، حكم الإقلاب، حكم الإخفاء، حكم الادغام)، وكان الاختبار موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد، وتكون من (٢٥) فقرة، لكل فقرة أربعة بدائل واحد منها فقط صحيح كما هو موضح في ملحق (٢).

تهيئة مستلزمات البحث واعداد الاداة :

١- ضبط المتغيرات الداخلية : (توزيع الدروس، المادة الدراسية، التدريس، الفروق الفردية والبيئة، المدة الزمنية).

٢- تحديد المادة الدراسية : حددت المادة الدراسية من كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية وهي مواضيع احكام التلاوة (الاظهار، والادغام ، والاخفاء ، والاقلاب).

٣- صياغة الاهداف السلوكية: اشتقت الاهداف السلوكية وحددت مستوياتها حسب تصنيف بلوم للمجال المعرفي(تذكر، فهم، تطبيق).

٤- اعداد الخطط التدريسية اليومية : اعدت (٢٠) خطة تدريسية يومية للمجموعة التجريبية على وفق أنموذج لاندا الاستكشافي ومثلها للمجموعة الضابطة بالتعاون مع مدرس التربية الاسلامية الذي قام بالتدريس.

٥- بناء الاختبار التحصيلي تم وفق الاتي : -

أ – وضع فقرات الاختبار ل (٢٥) فقرة بعد تداول الباحث مع عدد من مدرسي التربية الاسلامية في ضوء الاهداف السلوكية والوقت المحدد لتدريس وقدرة الطلاب.

ب – اعداد المسار الاختباري بهدف توزيع فقرات الاختبار التحصيلي على مواضيع المادة العلمية وعلى الاهداف السلوكية المرسومة بشكل متجانس.

ج – نوع الاختبار التحصيلي : صيغت (٢٥) فقرة موضوعية من نوع الاختبار من متعدد بأربع بدائل.

د – صدق الاختبار: تم ايجاد طريقتين هما الصدق الظاهري وصدق المحتوى وقد تم اعداد جدول مواصفات وعرضه على الخبراء.

هـ – الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار: لتأكد من وضوح الفقرات وتشخيص الغامض منها طبق الاختبار على عينة استطلاعية وتم تحليل فقرات الاختبار بعد ان قسمت الى مجموعتين عليا ودنيا كالاتي :

معاملات التمييز والصعوبة لفقرات اختبار التحصيل

تم حساب معاملات التمييز، والصعوبة للفقرات من خلال نتائج العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٢٥) طالباً وكانت النتائج كما موضح في جدول (٦):

معاملات التمييز والصعوبة لفقرات اختبار التحصيل

رقم الفقرة	معامل التمييز%	معامل الصعوبة %	رقم الفقرة	معامل التمييز%	معامل الصعوبة %
١	0,48	0,59	١٦	0,52	0,39
٢	0,39	0,60	١٧	0,68	0,59
٣	0,37	0,60	١٨	0,43	0,48
٤	0,65	0,47	١٩	0,39	0,44
٥	0,39	0,56	٢٠	0,64	0,39
٦	0,53	0,69	٢١	0,39	0,35
٧	0,39	0,57	٢٢	0,38	0,47
٨	0,54	0,38	٢٣	0,52	0,38
٩	0,35	0,39	٢٤	0,63	0,43
١٠	0,38	0,42	٢٥	0,44	0,65
١١	0,64	0,32			
١٢	0,53	0,47			
١٣	0,60	0,39			
١٤	0,60	0,58			
١٥	0,52	0,35			

مستوى صعوبة الفقرة

تم حساب صعوبة فقرات الاختبار ووجد الباحث انها تتروح بين (٠,٣٢ _ ٠,٧٩) حيث يؤكد الظاهر واخرون (١٩٩٩) ان الاختبار الجيد هو الذي يحتوي على فقرات تتروح نسبة صعوبتها بين (٠,٢٠ – ٠,٨٠) . الظاهر واخرون (١٩٩٩ : ١٢٩)

قوة تمييز الفقرة

استخرج الباحث قوة تمييز الفقرات وكانت تتراوح بين (٠,٣٢ – ٠,٦٨) كما اشار الزوبعي والغنام (١٩٨١) ان فقرات الاختبار تعد صالحة اذا كانت قوتها التمييزية (٢٥%) فأكثر , (الزوبعي والغنام (١٩٨١ , ص ٨٠) وبذلك بلغت فقرات اختبار اكتساب مفاهيم احكام التجويد بصورتها النهائية ( ) فقرة دون اسقاط في قفرة الصعوبة والتمييز.

ثبات الاختبار

الثبات هو التشابه في النتائج اذا اعيد تطبيق الاداة على نفس الافراد وفي نفس الظروف , (المندلاوي واخرون ١٩٨٩ , ص ٦٨)

وتم استخراج ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية وقد تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبا في الصف السادس الاعدادي وبلغ معامل ثبات الاختبار (٨١,٠).

معيار تصحيح فقرات الاختبار :

اتبع الباحث على معيار واحد ومحدد في التصحيح وهو (١) درجة واحدة للاجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة .

تنفيذ البحث

بعد الانتهاء من اكمال مستلزمات البحث كافة, من حيث التكافؤ واعداد الخطط والادوات وتنظيم جدول الدروس بدأ البحث في الفصل الدراسي الاول لسنة ٢٠٢٢– ٢٠٢٣.

تطبيق اداة البحث

طبق الباحث اختبار اكتساب مفاهيم احكام التجويد على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعد تبليغ الطلاب بموعد الاختبار قبل ايام من موعده المحدد.

تصميم البحث

يعد هذا البحث من البحوث شبه التجريبية، التي صممت لمعرفة أثر متغير تجريبي مستقل بالتدريس وفق (أنموذج لاندا الاستكشافي التعليمي) في المتغير التابع وهو (اكتساب مفاهيم أحكام التجويد)، وانطلاقا من أسئلة البحث وفرضياتها، فإن تصميم البحث شبه تجريبي المقارن بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وهي كما يلي:

R1: O1	X	O2
O1	X	O2
R2: O1	___	O2
O1	___	O2

(R1)= المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج لاندا الاستكشافي التعليمي

(R2) = المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية

(O1) = التطبيق القبلي لاختبار التحصيل

(O2)= التطبيق البعدي لاختبار التحصيل

(X) = المعالجة التجريبي

(___) = استخدام الطريقة الاعتيادية

الوسائل الاحصائية

لتحليل البيانات استخدم الباحث الوسائل الاحصائية التالية:

١- تحليل التائي لعينتين مستقلتين

٢- معادلة صعوبة الفقرة

٣- معادلة تمييز الفقرة

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً – النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية :**لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (a ≤ 0,05) في اكتساب مفاهيم أحكام التجويد تعزى لطريقة التدريس (لا ندا ، الاعتيادية).**

وقد أظهرت نتائج البحث وجود أثر لطريقة التدريس في اكتساب طلاب الصف السادس لمفاهيم احكام التجويد تعزى إلى أنموذج لاندا الاستكشافي التعليمي، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة لكون الانموذج يستند إلى :

أن بناء القاعدة الفكرية المنظمة ذات التسلسل الهرمي والمنطقي لدى المتعلم , وهذا ما أكدت عليه نظرية لاندا, حيث أنّ التتابع البنائي للمعارف يساعد في عملية الإدراك والفهم والقدرة على تدريب المتعلمين, وعلى تطوير عمليات الفهم إلى عمليات أكثر تجريداً, واستثمرت أفكاراً أكثر تطوراً مما تعلمها بالطريقة الاعتيادية، كما أن عملية اكتشاف الحقائق والمفاهيم من قبل الطلاب أنفسهم الذين درسوا وفق أنموذج لاندا, وبإشراف المدرس ساعدهم على استيعابها بشكل جيد, والاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول من الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية التي تكاد تعتمد اعتماداً كلياً على الحفظ والتلقين، كما أنّ تكامل جوانب أنموذج لاندا من حيث تحقيق التنظيم المعرفي القائم على استراتيجيات الاكتشاف الحر والموجه اللذين يتخللهما الشرح والتوضيح من قبل المدرس يؤدي إلى بناء معرفي متوازن أدى هذا إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا وفق أنموذج لاندا على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق (الطريقة الاعتيادية) التي تفتقر إلى مثل هذا النهج في عملية التدريس.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي , وضمن حدوده استنتج الباحث ما يأتي :

١ – فعّالية استعمال أنموذج لاندا الاستكشافي في رفع مستوى اكتساب طلاب الصف السادس الاعدادي لمفاهيم أحكام التجويد مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

٢ – إنّ التدريس وفق تصميم النماذج التدريسية يؤدي إلى تكوين علاقة ودية بين المدرس والطلاب, حيث يتقبل المدرس الإجابات والآراء المختلفة التي تُطرح من قبلهم , وهذه العلاقة بدورها تزيد من دافعية وطلاقة الطلاب سواء في الحديث والاستفسار أو الإجابة,

مما يساعدهم على تنظيم أفكارهم بشكل جيد.

٣ – يتماشى أنموذج لاندا في تعلم المفاهيم واكتسابها مع الهدف العام للتربية الحديثة بالتركيز على الطالب وجعله محوراً للعملية التعليمية من خلال التنظيم المعرفي واستكشاف واستنتاج كل ماهو جديد, وهذا يحقق لنا ايجابية المتعلم في المواقف التعليمية, على العكس من الطريقة الاعتيادية التي يكون محورها هو المدرس.

ثانياً : التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي , يقدم الباحث التوصيات الآتية :

١ – تنظيم دورات تدريبية من قبل دائرة الإعداد والتدريب في المديريات العامة للتربية لمدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها تتضمن كيفية استعمال النماذج التدريسية لاسيما أنموذج لاندا الاستكشافي, بحيث تكون هذه الدورات على مستوى عالٍ من الجودة , وتخضع لتقويم من قبل لجنة من المختصين.

٢ – متابعة دوائر الإشراف الاختصاصي لمدى اعتماد مدرسي التربية الاسلامية لطرائق ونماذج تدريسية تتمحور حول المتعلمين, وتجعل منهم فاعلين في العملية التعليمية , ويؤدون دوراً تفاعلياً وايجابياً.

٣ – زيادة الحصص الدراسية لمادة التربية الاسلامية في الصف السادس الاعدادي.

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي, وبهدف فتح آفاق مستقبلية لبحوث أخرى يقترح الباحث ما يأتي:

١ – إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في مراحل وصفوف دراسية أخرى في مواضيع التربية الاسلامية الاخرى.

٢ – إجراء دراسة حول أثر أنموذجي لاندا في اتجاهات الطلاب وميولهم نحو مادة التربية الاسلامية.

٣ – إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي مع مراعاة متغير الجنس.

Sources

-The Holy Quran

١- Darwaza, (1995) Procedures in Curriculum Design, 2nd ed, Documentation Center .

,2-Darwaza, Afnan Nazir (1988) Models in developing curriculum content, Damascus University Journal.

. -For Publishing and Distribution, Amman – Jordan٣

-Al-Omar, Badr Omar (1990) Education in Educational Psychology, 11th edition, Kuwait Times.٤

,5-Al-Zaghloul, Imad Abdel-Rahim (2002) Principles of Educational Psychology, 2nd edition, Dar Al-Kitab .

,6-Al-Zind, Walid Khadr (2004), Educational Designs, 1st edition, King Fahd National Library, Riyadh.

7-A new paradigm of instructional Theory vol , 111 , C , M .

8-Abbas, Muhammad Khalil and others (2011) An Introduction to Research Methods in Education and Psychology, 3rd edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman – Jordan.,

9-Abu Al-Wafa, Ali Allah Bin Ali (2003), The Right Saying in the Science of Tajweed, (3rd edition), Mansoura, Egypt: Dar Al-Wafa.,

10-Abu Hatab, and Amal Sadiq (1996) Educational Psychology, 5th edition, Anglo-Egyptian Library.,

11-Abu Shreikh, Shaher Theeb (2010) Teaching Strategies, 1st edition, Al-Moataz Publishing and Distribution, Amman – Jordan.,

12-Al-Abdali, Muhammad Saleh (2006), The effect of using the Gagné and Azobel educational models on the achievement of first year secondary school students in biology and their retention of learning in Abyan Governorate, dissertation.

13-Al-Azzawi, Ahmed, (2023), The effect of Entwistle on developing convergent thinking among second-year intermediate students in Arabic grammar, Tikrit University Journal for the Humanities, Volume 30, Number 9, Part 1.

14-Al-Arrak, Donia Jaafar Sadiq (2009) The effect of using the Landa and Kemp model on the achievement and retention of information among female second-year intermediate students in biology, University of Babylon - College of Basic Education) unpublished master's thesis.

15- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail (2002), Al-Jami' Al-Musnad Al-Mukhtasar min Amār - The Messenger, may God bless him and grant him peace - and his Sunnahs and Days, (1st edition), Damascus: Dar Touq Najāt.,

16-Al-Ghamdi, Amal (2012), The effectiveness of the peer strategy in developing the skills of memorizing the Holy Qur'an and the persistence of its effect among fifth-grade female students in Holy Qur'an memorization schools, Master's thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia Unpublished). (,

17-Al-Jallad, Majed Zaki (2003), Studies in Islamic Education, Amman: Dar Al-Razi.

18-Al-Jallad, Majed Zaki (2004), Teaching Islamic Education, Theoretical Foundations and Practical Methods, (1st edition), Amman: Dar Al-Maysara for Publishing, Distribution and Printing.,

19-Al-Khawaldeh, Salem (2007), The effect of the modified learning course on the achievement of second-year secondary school scientific students in biology, Al-Manara Magazine, 13(3): 69 – 111.,

20-Al-Kiswani, Mustafa Khalil and others (2007) Basics of Teaching Design, 1st edition, Dar.

21-Al-Obaidi, Nour Abdul-Malik Naji (2007) The effect of the Landa model on the acquisition and retention of physical concepts, and the retention of information among female second-year intermediate students in biology, University of Babylon - College of Basic Education) unpublished master's thesis.(,

22-Al-Qara Ghouli, Ali Mohan Abboud, (2010) The effect of the Skman and Landa models on the acquisition and retention of geographical concepts among third-year female students at the Teachers' Preparation Institute, University of Baghdad - College of Education (Ibn Rushd),)unpublished doctoral dissertation.(,

23-Al-Taie, Hoda (2004), The effect of using the learning circle and the Hilda Tapa model on acquiring and retaining concepts of Islamic education among fourth-year middle school female students, doctoral dissertation, University of Baghdad, Iraq.,

24-Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa (1998), Al-Jami' Al-Kabir - Sunan Al-Tirmidhi, (2nd ed,), Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.,

25-Al-Zubaidi, Wafa (2005), The effect of using two types of discovery on the acquisition and reception of Islamic concepts among fourth-year female students, doctoral dissertation, University of Baghdad, Iraq.,

26-Al-Zwaid, Mahmoud Rafiq Khadr (2005), The effect of Janieh and Helida Tapa's strategy and the regular method on basic stage students' acquisition of jurisprudential concepts (a comparative study), doctoral thesis (published), Amman Arab University for Postgraduate Studies, Amma.,

٢7 - Al-Yamani, Dr, Abdul Karim Ali, 2009, Learning and Teaching Strategies, first edition, Zamzam Publishing and Distribution House, Jordan.
٢8-And why is it ? in , Instructional of Design Theories and associates.
29-http://4-id-net/knowlede/landamatic/link-htm/.
30-http://www,wiu,edu/users/mflll/landa,htm .
31-Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad bin Makram (1989 Lisan al-Arab, (1st edition), Beirut: Dar Sader.,

32-Landa , Lev , N (1999) Landamatic Instructional Design Models , an over view of Their currenet status , Hill Sadls,Ni, Lawrence Erlbaum Associates , New Jersey .
33-Qamhawi, Muhammad Sadiq (1997), Al-Burhan fi Tajweed Al-Qur'an, (1st edition), Riyadh: Dar Al-Sumaie.,

34-Qatami, Youssef (1998) The Psychology of Learning and Classroom Teaching, 2nd edition, Dar Al-Shorouk.,

35-Reigeluth (ed) Mahwah , N , J : Lawrence Eriban.
36-Reigeluth , C , M (1983) Instructional Design , What is it.
37-Saadeh, Jawdat (1984), Social Studies Curricula, (1st edition), Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

38-Sbitan, Fathi and Wahdan, Hassan (2010), Concepts and methods of teaching Islamic education between theory and practice, Amman: Dar Al-Janadriyah for Publishing and Distribution.,

39-Shtaywa, Fawzi, Abu Rizq, Ibtihal and Odeh, Muhammad (2011), Islamic education curricula and teaching methods, (1st edition), Amman: Dar Safaa for Publishing and Distributio.,

40-Theory and Methodology for Teaching General Method of Thinking , ch , 15 in Structional – design theories and models.

41-Thabet, Adi (2023), An educational model for teaching the elements of artistic work and its impact on developing aesthetic response among students of the Art Education Department, Tikrit University Journal for the Humanities, Volume 30, Number 8, Part 1.